

العلم

فصله وكيفية طلبه

جمعة واعداد

مكتب الأجهوري للبحث العلمي

بإشراف فضيلة الشيخ

علي محمد محمد ونيس

❖ فضل العلم :

❖ الأمر القرآني للنبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} [طه: 114] قال ابن القيم: ((وكفى بهذا شرفاً للعلم، أن أمر نبيه أن يسأله المزيد منه)). وقد قيل: ما أمر الله رسوله بطلب الزيادة في شيء إلا في العلم.

❖ قال تعالى: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [الزمر: 9] قال السعدي: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ} ربهم ويعلمون دينه الشرعي ودينه الجزائي، وما له في ذلك من الأسرار والحكم {وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} شيئاً من ذلك؟ لا يستوي هؤلاء ولا هؤلاء، كما لا يستوي الليل والنهار، والضياء والظلام، والماء والنار.

❖ وقال تعالى: {أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ} [الرعد: 19]

قال ابن القيم: ((جعل سبحانه وتعالى أهل الجهل بمنزلة العميان الذين لا يبصرون... فَمَا تَمَّ إِلَّا عَالَمٌ أَوْ أَعْمَى وَقَدْ سُبْحَانَ أَهْلِ الْجَهْلِ بِأَتَمِّهِمْ صم بكم عمي في غير موضع من كتابه))

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)) [صحيح البخاري] قال ابن حجر: ((مفهوم الحديث أن من لم يتفقه في الدين أي يتعلم قواعد الإسلام وما يتصل بها من الفروع فقد حرم الخير))

❖ أهمية العلم :

❖ أنه يصحح العمل ويصوبه. قال تعالى ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ﴾ [الملك: 2] قال الإمام فضيل بن عياض: أحسن عملاً: أخلصه وأصوبه. قالوا: يا أبا علي ما أخلصه وأصوبه؟، قال: إذا كان العمل خالصاً ولم يكن صواباً لم يقبل، وإذا كان صواباً ولم يكن خالصاً لم يقبل، الإخلاص أن يكون لله تعالى، والصواب أن يكون على سنة رسول الله.

❖ قال الإمام البخاري: باب العلم قبل القول والعمل لقول الله تعالى: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} [محمد: 19] قال ابن المنير: أراد به أن العلم شرط في صحة القول والعمل، فلا يعتبران إلا به فهو مقدم عليهما، لأنه مصحح للنية المصححة للعمل اهـ.

❖ ومن أهمية العلم أنه يورث كمال الإيمان والخشية من الله تعالى قال تعالى {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} [فاطر: 28]

❖ فضل العلماء وكونهم ورثة الأنبياء وحراس الشريعة :

❖ مقام الأنبياء في أهمهم مقام تعليم وإرشاد ودعوة ونبينا صلى الله عليه وسلم هو سيد المعلمين يقول الله عز وجل: {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} [الجمعة: 2] ويقول سبحانه: {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ} [البقرة: 151] وقال صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ)) [سنن أبي داود]

❖ رفع درجات أهل العلم والإيمان خاصة: قال تعالى: {يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} [المجادلة: 11]

❖ وقال صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ)) [مسند أحمد]

❖ كيفية طلب العلم ؟

❖ القواعد المنهجية والتأصيلية في طلب العلم :

❖ حفظ متن جامع في الفن الذي يُدرّس فيرغى لطالب العلم أن يكون جُل همته مصروفاً إلى الحفظ والإعادة، فلهم شيء لطالب العلم أن يحفظ. قال عبد الرزاق رحمه الله: ((كل علم لا يدخل مع صاحبه الحما فلا تعده علماً)).

وقال الإمام ابن جماعة: ((...ثم يحفظ من كل فن مختصراً يجمع فيه بين طرفي الحديث وعلومه، والفقه وأصوله، والنحو والتصريف، ولا يشغله ذلك عن مدارسة القرآن وتعهده وملازمته وورده من كل يوم أو أيام أو جمعة، وليحذر من نسيانه بعد حفظه، فقد ورد فيه أحاديث تزجر عنه))

❖ أن يتخذ كتاباً جامعاً لأغلب مسائل الفن يكون أصلاً يكرره صباح مساء يرجع إليه، ويضيف عليه ما يستجد لديه من فائدة زائدة، أو فريدة شاردة.

❖ أخذ العلم عن شيخ مفيد متخصص متقن، تنزع إليه ويحل لك المستغلق من الأمور. قال الشاطبي: ((من أنفع طرق العلم الموصلة إلى غاية التحقق به أخذه عن أهله المتحققين به على الكمال...)).

وكما قيل : ((إن العلم كان في صدور الرجال، ثم انتقل إلى الكتب، وصارت مفاتيحه بأيدي الرجال))

فما حوى الغاية في ألف سنة ❀❀❀ شخص فخر من كل فن أحسنه

محفظ متن جامع للراجع ❀❀❀ تأخره على مفير ناصح

❖ الحفاظ على حد أدنى من التعبد لا ينقص عنه من السنن الرواتب ونوافل الصلاة والذكر الصيام ، وكما قيل : ((هتف العلم بالعمل ، فإن أجابه وإلا

ارتحل)). وكما جاء عن الإمام أحمد متعجبا: ((طالب علم لا يكون له ورد بليل!!))

قال الزبيدي: ((يجب أن لا يخوض في فن حتي يتناول الفن الذي قبله على الترتيب بلغته ويقضي منه حاجته فإزدحام العلم في السمع مضلة الفهم))

❖ فأول العلم حفظ القرآن : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((...الأمانة نزلت في جدر قلوب الرجال، ثم علموا من القرآن، ثم علموا من

السنة)) [صحيح البخاري] قال ابن حجر: ((ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة كذا في هذه الرواية بإعادة ثم وفيه إشارة إلى أنهم كانوا يتعلمون

القرآن قبل أن يتعلموا السنن والمراد بالسنن ما يتلقونه عن النبي صلى الله عليه وسلم واجبا كان أو مندوبا))

وقال الخطيب البغدادي: ((ينبغي للطالب أن يبدأ بحفظ كتاب الله عز وجل، إذ كان أجل العلوم وأولها بالسبق والتقديم))

ويعتني بكتب التفسير التي تيسر له الفهم والتدبر ومنها ((تفسير السعدي، وابن كثير، والطبري))

قال القاضي عياض :

العلم في أصلين لا يعروهما ❀❀❀ إلا المصل عن الطريق اللأجب

علم الكتاب و علم الآثار التي ❀❀❀ قرأ سنرت عن تابع عن صاحب

[دليل الطالب، أو زاد المستقنع] للحنابلة (ومن أراد الاستزادة في مناهج

المذاهب عليه بكتاب السبل المرضية فقد شفى)

❖ أصول الفقه:

- المرحلة الأولى: [الورقات، قواعد الأصول ومعاهد الفصول]

- المرحلة الثانية: [مذكرة الشنقيطي، روضة الناظر]

❖ علم الفرائض: الرجبية.

❖ القواعد الفقهية: [القواعد الفقهية للسعدي، ثم الوجيز في القواعد

الفقهية للبرنو].

❖ علوم القرآن: منظومة الزمزمي.

❖ التجهيز: تحفة الأطفال

❖ علم النحو: نظم الأجرومية. للشنقيطي

❖ علم الصرف: نظم المقصود. لأحمد بن عبد الرحيم

شم ❀❀❀ السلم المنهجي في طلب العلم :

❖ علم العقيدة :

- المرحلة الأولى: [الأصول الثلاثة، القواعد الأربع، نواقض الإسلام]

- المرحلة الثانية: [كشف الشبهات، كتاب التوحيد، الواسطية]

- المرحلة الثالثة: [معارج القبول، التدمرية، الطحاوية]

❖ علم الحديث:

- المرحلة الأولى: [الأربعون النووية، عمدة الأحكام]

- المرحلة الثانية: [بلوغ المرام، المنتقى للمجد]

❖ علم أصول الحديث:

- المرحلة الأولى: [البيقونية، نخبة الفكر]

- المرحلة الثانية: [نزهة النظر، الباعث]

- المرحلة الثالثة: [مقدمة ابن الصلاح].

❖ علم الفقه:

❖ من آداب طالب العلم:

قال الحجاوي: ((يقال مثل الإيمان كمثل بلدة لها خمس حصون: الأول من ذهب، والثاني من فضة، والثالث من حديد، والرابع من آجر، والخامس من

لبن، فما زال أهل الحصن متعاهدين حصن اللبن لا يطعم العدو في الثاني، فإذا أهملوا ذلك طمعوا في الحصن الثاني ثم الثالث حتى تحرب الحصون كلها،

فكذلك الإيمان في خمس حصون اليقين، ثم الإخلاص، ثم أداء الفرائض، ثم السنن، ثم حفظ الآداب، فما دام يحفظ الآداب ويتعاهدها فالشيطان لا

يطمع فيه، وإذا ترك الآداب طمع الشيطان في السنن، ثم في الفرائض، ثم في الإخلاص، ثم في اليقين.))

قال بن الخراط الإشبيلي: ((لا تستهين بالأدب، فإن من استهان بالأدب استهان بالسنن، ومن استهان بالسنن استهان بالفرائض))

❖ **الإخلاص**: لأن العلم عبادة وشرط العبادة إخلاص النية لله لقوله {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ} [البينة: 5]. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((من تعلم علماً مما يتنقى به وجه الله، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا، لم يجد عرف الجنة يوم القيامة)). يعني: ريجها [سنن أبي داود] وقال الحسن: ((من طلب العلم ابتغاء الآخرة أدرکها، ومن طلب العلم ابتغاء الدنيا فهو حظه منه)). وقال أبو عبد الله الروذباري: ((العلم موقوف على العمل، والعمل موقوف على الإخلاص، والإخلاص يورث الفهم عن المهر عز وجل)).

وإنما ينال المرء العلم على قدر إخلاصه، والإخلاص في العلم يقوم على أربعة أصول، بها تتحقق نية العلم للمتعلم إذا قصدتها: 1- رفع الجهل عن نفسه 2- رفع الجهل عن الخلق 3- إحياء العلم وحفظه من الضياع 4- العمل بالعلم.

❖ **تقوى الله**: فإن تقوى الله ما كانت في قليل إلا كثرت، ولا في يسير إلا بارتكته، وصية الله للأولين والآخرين، وموعظة الله لعباده أجمعين، تقوى الله ما دخلت في قلب إلا أدمعت عينيه من خشية الله، وجعلت قلبه أسبق ما يكون إلى طاعة الله ومرضاته.

يا طالب العلم.. إنك إن اتقيت الله قبل منك: {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ} [المائدة: 27]

❖ **حفظ الوقت** واغتنامه بإضاعة الوقت من المقت، وقيل: مفتاح طلب العلم الحفاظ على الوقت.

قال ابن جماعة رحمه الله: ((على طالب العلم أن يبادر شبابه وأوقات عمره إلى التحصيل ولا يغتر بخدع التسويف والتأجيل فإن كل ساعة تمضي من عمره لا بدل لها ولا عوض عنها ويقطع ما يقدر عليه من العلائق الشاغلة والعوائق المانعة عن تمام الطلب وبذل الاجتهاد وقوة الجد في التحصيل

فإنها كقواطع الطريق))... والوقت أنفس ما عُنيت بحفظه *** وأراه أسهل ما عليك يضيع!

❖ **الصبر**: قال تعالى {وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ} [السجدة: 24].

وروى مسلم في صحيحة عن يحيى بن أبي كثير قال سمعت أبي يقول: ((لا يستطيع العلم براحة الجسم)) وقيل للإمام الشعبي: من أين لك هذا العلم كله؟ قال: ((بنفي الاعتماد، والسير في البلاد، وصبر كصبر الجهاد، وبكور ككور الغراب)).

((قال رجل لأحد العلماء: بم أدركت العلم؟ قال: طلبته فوجدته بعيد المراد، لا يصاد بالسهم، ولا يرى في المنام، ولا يورث عن الآباء والأعمام.

فتوسلت إليه بافتراض المدر، واستناد الحجر، وإدمان السهر وكثرة النظر، وإعمال الفكر ومتابعة السفر، وركوب الخطر: فوجدته شيئاً لا يصلح إلا للغرس ولا يغرس إلا في النفس، ولا يسقي إلا بالدرس. أرايت من يشغل نهاره بالجمع، وليله بالجمع هل يخرج من ذلك فقيهاً؟ كلا والله. إن العلم لا يحصل إلا لمن اعتضد الدفاتر، وحمل المحابر، وقطع القفار، وواصل في الطلب الليل والنهار))

❖ **الأدب وحسن الخلق**: قال النبي صلى الله عليه وسلم حينما سئل عن أثقل شيء في الميزان، قال: (تقوى الله وحسن الخلق) [مسند أحمد] فطالب العلم

يوظن نفسه على مكارم الأخلاق ويسمو بنفسه إلى فضائلها وإلى معالي الأمور، ويترفع عن سفاسفها.

❖ **العمل بالعلم**: من علامات العلم النافع العمل به.

قال الحسن البصري: كان الرجل إذا طلب العلم لم يلبث أن يرى ذلك في تحشعه، وبصره، ولسانه، ويده، وصلاته وزهده. وإن كان الرجل ليصيب الباب من أبواب العلم فيعمل به، فيكون خيراً له من الدنيا وما فيها)).

وقال ابن الجوزي: ((والمسكين كل المسكين من ضاع عمره في علم لم يعمل به، ففاته لذات الدنيا، وخيرات الآخرة، فقدم مفلساً مع قوة الحججة عليه) ومن العمل بالعلم: الاجتهاد في الطاعات والاكثار من النوافل، وأكل الحلال، وغض البصر وحفظ السمع. ومن العمل بالعلم نشره وتدرسه والدعوة

إليه

❖ محاذير وعوائق في طلب العلم :

- ❖ يجب الحذر من الاشتغال بالخلافات الفقهية في أوائل الطلب، بل يجب أن يتقن الأصول أولاً ثم يتدرج بعدها.
- ❖ وينبغي عدم الاشتغال بالمطولات في بداية الطلب بل الأصل هو اتقان المختصرات والتفقه فيها، وفهم معانيها وحفظ مبانيها.
- * وينبغي الحذر من الاعتماد في الطلب على الكتب فقط؛ قال الشافعي: ((من تفقه من بطون الكتب ضيع الأحكام)) فلا بد من الشيخ الناصح والأمين المعين. وقديماً قيل: ((من كان شيخه كتابه، كان خطؤه أكثر من صوابه))

❖ يحذر من التنقل من كتاب إلى كتاب من غير مُوجب فإنه علامة الضجر وعدم الفلاح.

- ❖ الحذر من الوقوع في العلماء وتجريحهم والنيل من أعراضهم، فإن الغيبة محرمة وكبيرة في حق عوام المسلمين فما بالك بعلمائهم!
- ❖ والحذر من الرياء في طلب العلم والوعظ والدعوة والتصدر، وعلاجه: الصدق والإخلاص.
- ❖ والحذر من الحسد- وما أكثره في طلبة العلم- وهو من كبائر الذنوب، وعلاجه: الإيثار بالقضاء والقدر وتذكر فضل الله تعالى.
- ❖ والحذر من الكبر وهو طاغوت القلوب، وفرعون الأرواح، ونمرود المتعلمين، جزاء صاحبه الحقارة والصغار والخزي في الدنيا والآخرة، وعلاجه: التواضع ومعرفة النفس.

- ❖ يا طالب العلم فرّ من الحزبية فرارك من الأسد: طالب العلم سليم الصدر، طاهر الظاهر والباطن، وما أتت أمراض النفوس والأحقاد والغيبة إلا من آثار الحزبية المنبوذة البغيضة، فإياك يا طالب العلم أن تكون حزياً فتمتلك القلوب، وتفقد كثيراً من إخوانك.
- ❖ الحذر من التسرع والاستعجال وعدم التدرج، قال الزهري ليونس بن يزيد: ((لا تكابر العلم فإن العلم أودية، فأياها أخذت فيها قطع بك قبل أن تبلغه، ولكن خذ مع الأيام والليالي، ولا تأخذ العلم جملة، فإن من رام أخذه جملة ذهب عنه جملة، ولكن الشيء بعد الشيء مع الأيام والليالي))

❖ نصيحة جامعة:

- ❖ قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى: ((الأمور النافعة في الدين ترجع إلى أمرين: علم نافع، وعمل صالح، أما العلم النافع فهو العلم المزكي للقلوب والأرواح، المثمر لسعادة الدارين، وهو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من حديث وتفسير، وفقه، وما يعين على ذلك من علوم العربية، بحسب حالة الوقت والموضع الذي فيه الإنسان.

وتعيين ما يشتغل به من الكتب يختلف باختلاف الأحوال والبلدان، والحالة التقريبية في نظرنا: أن يجتهد طالب العلم في حفظ مختصرات الفن الذي يشتغل به، فإن تعذر، أو قصر عليه حفظه لفظاً، فليكره كثيراً، حتى ترسخ معانيه في قلبه، ثم تكون باقي كتب الفن كالتوضيح والتفسير لذلك الأصل الذي أدركه وعرفه.

فلو حفظ طالب العلم في العقيدة: ((العقيدة الواسطية)) لشيخ الإسلام ابن تيمية، و ((ثلاثة الأصول))، و ((كتاب التوحيد)) للشيخ محمد، وفي الفقه: ((مختصر الدليل))، و ((مختصر المقنع))، وفي الحديث: ((بلوغ المرام))، وفي النحو: ((الآجرومية))، واجتهد في فهم هذه المتون وراجع عليها ما تيسر من شروحاتها، أو كتب فيها، فإنها كالشروح لها لأن طالب العلم إذا حفظ الأصول، وصار له ملكة تامة في معرفتها، هانت عليه كتب الفن كلها الصغار والكبار، ومن ضيع الأصول حرم الوصول.

فمن حرص على هذه العلوم النافعة، واستعان بالله أعانه وبارك له في علمه، وطريقه الذي سلكه.

أما الثاني وهو العمل الصالح، فالعمل الصالح هو الذي جمع الإخلاص لله، والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم....)).

❖ العقيدة :

- كتاب التوحيد لابن عبد الوهاب بشرحه ومن أهمها [فتح

المجيد، القول المفيد]

❖ أهم ما يعتني به طالب العلم من الكتب:

هذه الكتب من أهم ما يقتنيه الطالب ويعتني به بعد حفظه للمتون، واتفق عليه للمختصرات، بمراحلها حسب المنهجية والتدرج المشروح

سابقاً:

- كشف الشبهات لابن عبد الوهاب بشروحه ومن أهمها [لمحمد بن

إبراهيم آل الشيخ، وشرح العثيمين، والهدان]

- الواسطية لابن تيمية بشروحها ومن أهمها [التنبيهات السننية، شرح

الهراس، شرح العثيمين]

- الطحاوية بشروحها ومن أهمها [شرح ابن أبي العز، وشرح صالح آل

الشيخ]

- الاعتصام للشاطبي

❖ التفسير وأصوله:

- تفسير ابن جرير الطبري.

- تفسير ابن كثير مع العناية بـ [عمدة التفسير لشاكر، فتح العلي القدير

للفاعلي]

- شرح مقدمة ابن تيمية في أصول التفسير لمساعد الطيار

- المقدمات الأساسية في علوم القرآن للجديع.

❖ الحديث

- موطأ مالك بشرح التمهيد والاستذكار لابن عبد البر

- صحيح البخاري بشرح فتح الباري لابن رجب وابن حجر

- صحيح مسلم بشرح النووي

- سنن أبي داود بشرح [عون المعبود، المنهل العذب المورود]

❖ علوم الحديث

- معرفة علوم الحديث للحاكم

- الكفاية للخطيب البغدادي

- مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح للعراقي، والنكت لابن

حجر

- تحرير علوم الحديث للجديع

❖ الفقه

- المغني لابن قدامة

- المجموع للنووي

- مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام

- الشرح الممتع لابن عثيمين

❖ أصول الفقه:

- البحر المحيط للزركشي

- الكوكب المنير لابن النجار

- إعلام الموقعين لابن القيم

- الموافقات للشاطبي.

❖ النحو، الصرف:

- شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل.

- النحو الوافي لعباس حسن

- شذا العرف.

❖ السبب

- زاد المعاد لابن القيم.

- الروض الأنف للسهيبي

- سُبُل الهدى والرّشاد في سيرة خير العباد

❖ الآداب

- الآداب الشرعية لابن مفلح.

❖ قال الشيخ بكر أبو زيد : ((مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية ، ومؤلفات ابن قيم الجوزية ، وهما عندي في الكتب بمنزلة السمع والبصر .

وصدق الشوكاني في قوله : لو أن رجلا في الإسلام ليس عنده من الكتب إلا كتب هذين الشيخين لكفأته.))

❖ ومن أفضل ما يعين على طلب العلم والجدية فيه؛ قراءة سير العلماء الصالحين والأئمة المهتدين من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم

الدين .

وتجد ذلك مرتبا مهينا وملخصا في : صفحات من صبر العلماء لأبي غدة، والمشوق لطلب العلم للعمران .

ثم الاطلاع الموسع على كتب الطلب وآداب الطالب والعالم ومن أهمها : [جامع بيان العلم لابن عبد البر، الجامع لآداب الشيخ والسماع للخطيب ،

تذكرة السماع والمتكلم لابن جماعة، حلية طالب العلم لبكر أبو زيد، معالم في طريق طلب العلم للسدحان .]

❖❖ وأخيرا يحسن بنا نقل كلام الإمام أبو عمر ابن عبد البر حيث قال :

((طلب العلم درجات ومنازل ورتب لا ينبغي تعديها، ومن تعداها جملة فقد تعدى سبيل السلف رحمهم الله، ومن تعدى سبيلهم عامدا ضل،

ومن تعداه مجتهدا زل))